عهد الطوائف في بلاد الاندلس

المدرس المساعد : زينب عباس سعيد
zainabsaeed@uomustansiriyah.edu.iq

عاشت الأندلس - بعد ذهاب الخلافة وانتهاء حكم أسرة بني عامر - سنوات صعبة من الفرقة والتنافس . حاول عدد من المسؤولين المخلصين - حتى سنة ٤٢٢ هـ (١٠٣١ م) - استمرار وحدته وإعادة خلافته ، وبذلوا في ذلك الجهود الكبيرة ، دون جدوى . فانتابت الأندلس حالة مريعة تبعث على الأسى . عندها يبدأ قيام الطوائف حين تصدع بنيان ذلك الصرح الشامخ . أعلن أهل قرطبة ، وعلى رأسهم أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور إلغاء الخلافة. أسند القرطبيون أمرهم إلى : شيخ الجماعة ، الوزير أبي الحزم بن جهور في منتصف ذي الحجة سنة ٤٢٢ هـ . فأعطوا منه قوس السياسة باريها ، وولوا من الجماعة أمينها ، فاخترع لهم - لأول وقته - نوعاً من التدبير حملهم عليه فاقترن صلاحهم به ، وأجاد السياسة فانسدل به الستر على أهل قرطبة مدته أدار أبو الحزم بن جهور حكومة قرطبة ببراعة ونباهة أثنى عليها المؤرخون ، عاونه في ذلك صفوة من الرجال ، كذلك كان ابنه أبو الوليد بن جهور. ضمت هذه الحكومة عدة من مدن و متوسطة الأندلس ، ، مثل : جيان وبياسة ، من جبل الشارات (Sierra Morena) شمال قرطبة حتى حدود ولاية غرناطة . بعدها قامت - في عدد من مناطق الأندلس - ممالك أو دويلات مستقلة ، يحكم كلا منها أمير مستقل عن غيره من الأمراء . قسمت الأندلس إلى ست مناطق رئيسية تضم كل منها إمارة أو أكثر ، حتى بلغت جملة عددها – أحياناً . عشرين إمارة .